تجربة مرضى نقص الصفيحات المناعي: دراسة نوعية تكشف الأعراض والتأثيرات اليومية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 7, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تجربة مرضى نقص الصفيحات المناعي: دراسة نوعية تكشف الأعراض والتأثيرات اليومية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118425

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعيش مع كدمات تظهر بشكل مستمر دون سبب واضح، وشعور بالإرهاق يلاحقك طوال الوقت، وقلق دائم من إصابة بسيطة قد تتحول إلى مشكلة كبيرة. هذا هو الواقع اليومي للكثيرين ممن يعانون من قلة الصفيحات المناعية (ITP)، وهو اضطراب مناعي نادر يؤثر على قدرة الدم على التجلط.

منهجية البحث

سعياً لفهم أعمق لتجارب المرضى مع قلة الصفيحات المناعية، أجرى باحثون دراسة نوعية استكشافية. شملت الدراسة 18 مريضًا بالغًا مصابًا بـ ITP، مع استبعاد أي شخص يعاني من حالات صحية أخرى قد تسبب أعراضًا مشابهة مثل التعب الشديد (مثل فقر الدم). استخدم الباحثون مقابلات معمقة لجمع معلومات حول الأعراض التي يعاني منها المرضى، وكيف تؤثر هذه الأعراض على حياتهم اليومية. ركزت المقابلات على استخلاص المفاهيم المتعلقة بالمرض من وجهة نظر المريض نفسه. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام استبيانات خاصة لتقييم مدى تأثير المرض على جودة حياة المرضى، مثل استبيان تقييم المريض لـ ITP، ومقاييس تقييم المريض لشدة التعب، ومقاييس الانطباع العام للمريض عن شدة المرض والتغير فيه. تم اعتبار الأعراض والتأثيرات التي ذكرها أكثر من 50٪ من المرضى، وحصلت على تقييم "مزعج" بدرجة 5 أو أعلى، ذات أهمية خاصة.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ستة أعراض رئيسية تكررت بشكل ملحوظ بين المرضى. كان التعب الشديد هو الأكثر شيوعًا، حيث عانى منه 94٪ من المشاركين (17 مريضًا). تلا ذلك الكدمات (83٪، أي 15 مريضًا)، والبقع الحمراء الصغيرة تحت الجلد (النمشات) (72٪، أي 13 مريضًا). بالإضافة إلى ذلك، أبلغ 50٪ من المرضى (9 أشخاص) عن صعوبة في البقاء مستيقظين خلال النهار، وصعوبة في النوم، وصعوبة في الاستمرار في النوم.

لم تقتصر تأثيرات المرض على الأعراض الجسدية، بل امتدت لتشمل جوانب حياتية أخرى. أفاد 72٪ من المرضى (13 شخصًا) بأن المرض يؤثر على قدرتهم على العمل، بينما أعرب 67٪ (12 شخصًا) عن قلق وخوف مستمر. كما أثر المرض على القدرة على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية (56٪، أي 10 أشخاص)، وعلى الحياة الاجتماعية والعلاقات مع العائلة والأصدقاء (56٪، أي 10 أشخاص). أشار المرضى أيضًا إلى الحاجة إلى توخي الحذر لتجنب الإصابات (56٪، أي 10 أشخاص).

الدلالات

تسلط هذه الدراسة الضوء على الأبعاد المتعددة لتجربة المريض مع قلة الصفيحات المناعية. إن فهم الأعراض والتأثيرات الرئيسية للمرض، كما يراها المرضى أنفسهم، أمر بالغ الأهمية لتحسين الرعاية الصحية المقدمة لهم. تؤكد النتائج على أن قلة الصفيحات المناعية ليست مجرد مشكلة طبية، بل هي حالة تؤثر بشكل كبير على جودة حياة المرضى، وعلى جوانب حياتهم المهنية والاجتماعية والنفسية.

من خلال جمع هذه المعلومات، تمكن الباحثون من تحديث النموذج المفاهيمي للمرض، مما يوفر إطارًا أكثر شمولاً لفهم كيفية تأثير قلة الصفيحات المناعية على المرضى. كما أظهرت الدراسة أن الاستبيانات المستخدمة لتقييم حالة المرضى سهلة الفهم وذات صلة بتجاربهم، مما يشير إلى أنها أدوات قيمة لتقييم جودة الحياة وتتبع استجابة المرضى للعلاج. هذه النتائج، التي توصل إليها فريق البحث، يمكن أن تساعد في تطوير استراتيجيات علاجية أكثر فعالية، وتقديم دعم أفضل للمرضى الذين يعيشون مع هذا الاضطراب المناعي.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Ghanima, W. (2026). *A Qualitative Study on Patient Experience with Signs, Symptoms, and Daily Impacts of Immune Thrombocytopenia*. Patient.

DOI: 10.1007/s40271-025-00762-6

ARABPSYCHOLOGY.COM